بنور بصيرتي

بنــور بــصيرتي أبــصرتُ ربي ففاض النورُ من روحي وقلبي

فبان الكونُ أصغرَ مـن فـؤادي غــداةَ بخــافقي أنزلــتُ ربي

وما في الكونِ أمسى طوعَ أمـري أَحَــبُّ منــاه أن يحظـى بحبّـي

ألــستُ لفـاطرِ الأكـوانِ عبـدًا إذا ناديتُـــه كـــان الملبـــي!

وما نادى سواي وقال: عبـدي تقرَّبْ من هـداي أُنِلْـكَ قـربي

ولم يُغفلْ دعائي رغـمَ ضـعفي ولم يحجـبْ كـريمَ نَـداه ذنبـي

لأني عبــدُه، وبهــا اعتــزازي رأيـت الكـون مـشكاةً بـدربي

وحسبي كي أزيد الكون قـدرًا بـأني عبـدُه، ورضــاه حـسبي